انفسنا بذلك · والله اعلم بما هنالك · ملتمسين الشرح على هذا العرضحال ·

لنعلم عاقبة الحال

الامضا

تحريرًا في ٦ جماد اول سنة ١٣١٠ خامورجية بندرطنطا

تذييل عرضحال السفهاء الجالبين كل ضرر و بلاء

انا وان استجاروا بي في هذه العباره · فانا لا ارضي بالخساره · بل مثلهم معي كمن استجار من العصا بالبتار · ومن الرمضاء بالنار · بل ارجوك ان تمزق عرض حالهم · ولا تسمع لمقالهم · ولا تسكت عنهم · فان ضرر الناس منهم

يا سي نديم علشان خاطري إلهْي الكلاب دولا بعضمه
وانزل عليهم دور طيب اياك تزيح عنـا الغمه
وليش بتسكت في الاعداد عن الرذال مع سكرينا
فين العصا يا ابن الامجاد تضرب بهـا الظامع فينا

***

﴿ ان في ذلك لعبرة ﴾

في العددين ٨٥٢ و٨٥٣ من جريدة المؤَيد الاسلامية المصرية مقالة تحت عنوان (آلة من آلات السياسة الاوروبية في الشرق) يجب على كل مسلم غيور على ملته وبلاده ان يطلع عليها ويجعلها امام عينيه يقرؤها كلما فرغ من اعماله وهي حقيقة بان تطبع على حدتها في صفة كراس لتحفظ وتدرس وتوضع في مقدمة الكتبيات لان وضعها في جريدة يومية لا يعتنى بالتحفظ عليها اكثر القراء انزال لها عن رتبتها العلية في مقام الإنشاء والنصح والتبصير · ومن لنا بان تبلغ هذه الانذارات والنصائح قوماً تائهين في القفار انقطعوا

عنا بخلودنا الى الراحة وموت همتنا عن ربط علاقات المسلمين في الارض برحلة العلمـاء والنبهاء بواسطة الجمعيات الخيرية الواجب انشأُوها على الاغنياء · وهذه البعثة الانشائية فاتحة تيقظ الشرقيين وقيامهم من قبور الغفلة بسماع صيحة الكتاب المخلصين الذين يسوءهم تقهقر الشرق وتوالي مصائبه ونعيذ هذه البعثة الشريفة بالله القوي من اعداء يتربصون بنا الدوائر عليهم دائرة السوء · واحصن فكر اخي المصري بالحي القيوم وارجو له توسعاً في مجال اخرس الفصحاء بالميل مع الاهواء والجم البلغاء باللُّهي والعطايا ودعا مثله لحمل سلاح الحقائق يقاتل به من تصدى لقلبها وسترها عن الشرقيين ايده الله تعالى واثابه على هذه الخدمة بما هو اهله

—✲—

﴿ جمعية العروة الوثقى باسكندرية ﴾

هذه الجمعية تأَسست في اسكندرية في ٦ اكتوبر سنة ١٨٩٢ باجتماع خمسة عشر شاباً اجمعوا رأُيهم على فتح مدرسة ليلية يتعلمون فيها اللغة العربية والتاريخ واللغة الفرنساوية وضروريات فن الإِنشاء وفرضوا على انفسهم مقادير تدفع شهرية للمعلمين فكان يدفع كل واحد منهم في الشهر نصف جنيه وكلما زادت رواتب المعلمين وزعت الزيادة عليهم على السواء · وقد وجدوا انفسهم ناجحين في عملهم متقدمين في تعلمهم مع اقدامهم على هذا الامر وهم كبار مشتغلون بموارد معائشهم من خدمة او تجارة ثم بدا لهم في سنة ١٨٩٢ ان يشفعوا المدرسة الليلية بمدرسة نهارية يعلمون فيها ابناءَهم ومن يريد الدخول فيها ويقبلون ابناء الفقراء مجاناً وسنوا قانوناً للدارسة

وسير المدرسة وافتتحوها بالفعل ورتبوا لها المعلمين ووضعوا فيها ابناءَهم فجاءَهم من تلامذة الاجرة والفقراء سبعون تلميذاً وطالبتهم بزيادة الرواتب فالتزموا توزيع ما يلزم للمدرسة النهارية على انفسهم حتى صار الواحد منهم يدفع جنيهاً شهرياً وربما دفع اكثر بحسب الضرورات والمشتريات اللازمة للفقراء وقد زرت هذه المدرسة فوجدتها تعلم القرآن الشريف والقواعد الاسلامية واللغة العربية والحساب والجغرافية واللغة الفرنساوية والهندسة وفي قانونها فنون لم توجد لها تلامذة الآن لكون الموجودين فيها كلهم مبتدئون وبامتحان جملة من التلامذة رأيت من نجابتهم وحسن اجابتهم ما حقق لي اجتهاد المعلمين وحسن التفات اعضاء الجمعية الكرام · وقد اعتادت الجمعية على احياء ليلة كل سنة تذكاراً ليوم افتتاحها يشخص فيها الاعضاء رواية يختارونها من غير ان يكون دخيل فيهم · فحبذا لو اقتدى الشبان والشيوخ بهذا العمل المبرور واكثروا عدد الجمعيات العلمية بهذه الصورة فان تقليل اعضاء الجمعيات اضمن لبقائها اذ تكون الكلمة واحدة والاهواء بعيدة عن التشتيت · نعم ان الجمعيات الكثيرة العدد تقوم باعمال واسعة لا تقوم بها الجمعيات الصغيرة ولكن اذا قامت الصغيرة بالاعمال الابتدائية وسلمت تلامذتها الى الجمعيات الكبيرة مستعدين لتلقي الفنون العالية كان ذلك من دواعي التقدم بسرعة اذ بكثرة الجمعيات تكثر المدارس فتعم المنفعة وانا نثني على نشاط اعضاء هذه الجمعية وثباتهم في عملهم وبذلهم ما هم احق به سعياً في منفعة ابناء الوطن وتحصيل ما فاتهم في الصغر ونرجو الله تعالى ان يثيبهم بقدر نياتهم الصالحة